Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينـار

20 صفحة

General Political daily

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net 15 April. 2012

www.facebook.com/AlmadaGroup

أحاديث شفوية

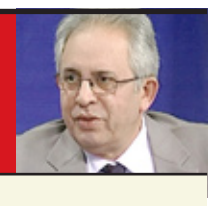

■ احمد المهنا

طريق بن بله

ضـد الدكتاتورية. ضـد الديمقراطية. حسـنا الى أين نعطي وجهنا سيادة الرئيس؟

أجابنـي أحمـد بن بله بأنه لا يعرف. لابـد من طريق ثالث. لا ديمقراطية الغرب صحيحة بنظره، ولا الدكتاتورية مقبولة.

هذه اهم خلاصـة أذكرهـا من حوار أجريته معـه عام ٢٠٠٠ في جنيف. بعد الحوار، في لقاء خاص معه في اليوم التالي، رفضـ أن يسـمع مني كلمـة واحدة عن صـدام حسـين. قال انه سـمع الكثير عنه من المعارضـة العراقية، وأصـر على أن لا يسـمع عنـه أي زيادة منـي. وكان، قبـل ان أجري معه ذلك الحوار بسـنوات، قـد زار بغداد، والتقى صـدام، تحت راية التضامن مع العراق ضد الحصار الدولي.

كان يؤمـن بأنه مخلـص لأفكاره. لكن الحقيقة تكذب شـطرا من هذا الإيمان. والسبب أبعد من أن يكون منفعة. فهو ليس محتاجا في ظني الى بيع المواقف لقاء المال. كان شديد الإعتداد بتاريخه، بشعبه، بالعروبة والإسلام. وتاريخه يستحق منه مثل ذلك الإعتداد. كان واحدا من ستة قادة للثورة الجزائرية ضـد الإسـتعمار الفرنسـي الذي دام ١٣٢ عامـا. وقد نال من الأذى في ظل الجزائر المستقلة، أكثر مما نال في ظل الجزائر الفرنسية. سبع سنوات سجن استعمارية و١٥ وطنية.

ورغـم كل هذه المـرارة لم يبد لي حانقـا ولا حاقدا على رفيقه وخلفـه، الرئيس هواري بومدين، الـذي أطاح به في انقلاب عسـكري. لكـن كان لديـه الكثير مـن الحنق، ومن الغضـب، علـى الغرب السياسـي. ولم يقلـل منهما المنفى السويسـري الذي عاشـه باحـترام كرئيس جمهورية سـابق. ظـل عداؤه للديمقراطيـة الغربيـة صـادقا. انـه رغـم السـجن الوطني، والمنفى والعودة، بقي مقيما هناك، في زمن النضال.

ونضـال بن بله اسـتمر بعـد التحريـر، فقد عني بـكل حركة معادية للغرب، في أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية. وارتبط بعلاقـة مـع جيفارا الـذي زار الجزائـر المسـتقلة والتقى بن بلـه الرئيسـ. والظاهر ان الثائر فيه اكبر مـن الرئيس. وان اهتمامه بحـركات التحرر الوطني أكبر مـن اهتمامه بإعمار الجزائـر. علـى النقيـض مـن خلفه الـذي عد بـاني الجزائر المستقلة.

وقبـل حـواري معه كنت قد قمـت بواجب التحضـير. وكنت أعـرف أنه كان يعد أهدأ وأحكم رفاقه الخمسـة قادة الثورة. وان ذلـك أحد اسـباب قبولهم توليه الرئاسـة بعـد التحرير. ولكـن واجب الصـحفي ان يسـأل لا أن يجيب. وسـألته عن اسـباب قبولهم به رئيسا، كما يراها هو. وأجاب. لكنه عندما زارنـا في اليوم التالي، قال لي بعصـبية: كدت اقطع الحوار وأرفض مواصلته عندما وجهت الي هذا السؤال!

فوجئـت، كما فوجيء الحضـور وبينهم ابنتـه بالتبني التي كانت حاضرة. وقلت مع نفسي: هذه هي الحال والرجل أعقل الرفاق؟

على أي حال ربما كانت تلك العصـبية فلتة عابرة. فقد اختير عام ٢٠٠٧ قائدا لمجموعة حكماء أفريقيا. ما يعني ان حكمته هـي الأصـل. ولكـن الفلتة التـي يشـق اعتبارهـا عابرة هي رئاسـته "اللجنة الدولية لجائزة القذافي لحقوق الإنسـان". معهـا، ومـع زيارته لصـدام، يشـكك المرء في صـدقية موقفه "ضد الكتاتورية"، خلافا لموقفه الذي لا يقبل التشكيك "ضد الديمقراطية".

رحـل الرجل الى رحمة الله. ولم يظهر الطريق الثالث. طريق المجهول الذي يقطع الأمل. فماذا يبقى لنا نحن تعساء الأرض اذا انسدت بوجهنا الديمقراطية؟

كاريكاتير

بسـام فـرج

صباح الخير

بشار عليوي

■ الناقد المسرحي **بشار عليـوي**، ورئيـس نـادي المسرح في بابل أعلن أن النـادي يقيم محـورا نقديا لمُناقشـة ثـلاثـة عـروض مسـرحيـة بـابـلـيـة قـدمـت مؤخـراً، هي (الإمبراطور جونز عربيا) إخـراج أمير هشام، و(كشكول حضاري) إخـــراج عـبـاس رهـك، و(مـواطن) إخـراج د. عبد الوهاب الخطيب، تقام الجلسة الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الثلاثاء ٤/١٧ على قاعة كلية الفنون الجميلة.

■ مدير إعـلام جامعة البصرة الدكتور **سمير هاتو** قال: يستعد المركز الثقافي في جامعة البصرة بالتعاون مـع مؤسـسـات حكومية ومنظمات المجتمع المدني لانطلاق الأسبوع الثقافي الثالث، اعتبارا من اليوم الأحد الموافق ٢٠١٢/٤/١٥ وأضـاف هـاتـو: سيكون اليوم الأحد موعد انطلاق المهرجـان الشـعري تحت عنـوان (الشـهيد الصدر فكرا وجهادا) ويوم الاثنين، سيقام معرض فوتوغرافي للفنان حسنين طاهر، إضافة الى عروض سينمائية ويوم الثلاثاء يقام معرض تشكيلي للفنانة نور عبد الكريم، ومعرض لفن الكاريكاتير ويوم الأربعاء مهرجان للسلام بالتعاون مع مؤسسة حملة سفراء السلام (AIC) يتضمن قـراءات شعرية وعروضـا سينمائية، فضـلاً عـن اوبـريـت (حلم مجنون)، ومعرض لفن الكاريكاتير.

■ الفنان **غسان العزاوي** ذكر بعد عودته مؤخـراً للبلاد أن الظروف الاقتصادية الصعبة للفنانين دفعتهم نحو الأعمال التلفزيونية على حساب المسرح. وقال العـزاوي: إن المسرح يعد عماد الفنان، لكن ضعف المردود المادي له مع الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها أغلب الفنانين أجبرتهم على الأعمال التلفزيونية على حساب المسرح إضافة إلى الشهرة التي توفرها الشاشة للفنان. وأضاف: أنه صدم بنسبة الأجور سواء المسرحية أو التلفزيونية كونها مزرية ولا تليق بما يقدمه الفنانون الحاليون من جهد.

العمود الثامن

■ علي حسين

ali.H@almadapaper.com

واخيراً اقنعوه!!

يبـدو أن البعـض لا يطيق الحيـاة دون أن يقدم لنا كل يوم مشـهدا جديدا مـن دراما المفاجأة، وهؤلاء في كل مـرة يؤكدون قدرتهم في صناعة أسباب الغضب وتنميتها في صدور الناس.

فاعتقـال فرج الحيدري دراما مثيرة للجدل.. والانتظار لما سـتفعله الحكومة مع البنك المركزي دراما أكثر سخونة، ومعركة الصلاحيات دراما أكـثر واقعيـة.. لكن المشـاهد الأكثر تشـويقا هـي ما طرحه بعض أعضـاء ائتلاف دولة القانون بأنهم اقنعوا السيد المالكي بأن يترشـح لولاية ثالثة، فقد اخبرنا النائب سـلمان عيسـى أن ائتلافه نجح في إقناع "رئيس الوزراء بترشـيح نفسـه لـدورة ثالثة، وهو حـق دسـتوري، مضـيفا أن "المالكي هو الشخصـية الأقـوى حاليا داخل التحالف الوطني، ولا توجد فكرة لدى الأعضاء بسحب الثقة عنه".

ولان فصول دراما الشخصية الأقوى في البلاد قد عاشها العراقيون مـن قبل على مدى عقـود طويلة، وحفظوا مشـاهدها عن ظهر قلب، فكثـيرا ما يفاجأ المواطن المسـكين بأنه لا يمكن له العيش دون رجل قـوي يحميه من غـدر الزمان، ودائما ما نسـمع تحليلات سياسـية من عينة ان لا جدوى مـن الديمقراطية لأن "العراقيين من طبيعتهم العنـف" ولهـذا فهـم يحتاجـون إلى قائـد همـام، تخبرنـا تجـارب الشعوب بان أكثر من عشرة رؤساء تغيروا في أمريكا منذ منتصف القـرن الماضـي، وتقلبت فرنسـا من الديغولية الى الاشـتراكية الى الوسطية أكثر من مرة، وخرج من الحكم زعماء في بريطانيا بحجم ماكميلان وتاتشـر وبلير، ولم تقم مظاهرة في نيويورك او باريس او لنـدن، ولكننا في العـراق ما أن قررنا أن نفتح نوافذ للحرية وان نتخلى عن " القائد الضرورة "، حتى وقف البعض ضد هذه الفكرة المجنونـة، مصـرين على أن نبقـى نردد مثـل الببغـاوات "بالروح بالـدم".. دائما يحاول البعض من اللاعبين على حبال السياسـة أن يؤكدوا أن العراق قد تعصـف به رياح عاتية لو انه تخلى عن السيد المالكـي، دائما مـا يطلب من الناس أن تغيب عقولهم وراء ضـباب الجهـل، مناظرات سياسـية، وحروب يقودها ساسـة ومسـؤولين يريـدون تزييف الديمقراطية بشـعارات فارغة من اجل حاكم يجثم على نفوس المارة في أيٍّ من شوارع العراق.

يريـد البعض اليوم ان يغذي لنوع جديد من الدكتاتورية سـنطلق عليـه "الدكتاتورية الأبوية"، وهـذا المدلول يمثل تماما العلاقة بين الأب والأبناء في الأسرة أو العلاقة بين رئيس القبيلة ومرؤوسيه.

بالعـودة إلى موضـوعة الدكتاتورية العادلة تجـد أن مفهوم العدل المرتبط بشـخص الدكتاتور إنما هو نوع مزيف فما هو العدل الذي سـوف يتميـز بـه الدكتاتور، وبمـاذا يختلف عـن العدل الـذي يتم بالخضـوع لقوانين الدولة أو تشـريعاتها، هذا التصـور "العدلي" هـو تأكيد للصـفة المميزة للمسـتبد العربـي كونه سـلطة أبوية أو سلطة إلهية.

يكتـب مونتسـكيو في كتابه الشـهير روح القوانـين ان الديكتاتور هو الذي ينفرد بالرأي والحكم وفقا لأهوائه ورغباته دون مشاورة أو استرشـاد مـن أحد، ولا يملك أية فضـيلة يعتمـد عليها في تأكيد مشـروعيته السياسـية سـوى مـا يحـاول أن يزرعـه في أذهـان وقلـوب المجتمع من الخـوف والمهانة، بحيث لا يكون في نفوسـهم سـوى الترهيب والتخويـف، اعتقادا منه بأن ذلك يوفـر الطمأنينة والسلام".

ناضـل العراقيون على مـدى عقود من اجل إسـقاط نموذج الحاكم الأب مـن حياتهـم العامة ويسـتمر أملهـم اليوم في حياة سياسـية سليمة، وهم يدركون جيدا أن نغمة: "البلاد تحتاج الى رجل قوي" انما يراد بها عودة للتسلط الذي إذا ترسخ وأفرخ في اي بلاد وطال به المقام فإنه سينتج الفساد ويذل العباد.

يعتقـد البعض ان العراقيين اليوم متلهفـون لطلة القائد الاب، فهو الوحيد الملائم لهم في زمن الاضطرابات وغياب القانون والفوضى السياسية ، وسيكون الهتاف له جزءا من نسيج الدراما الواقعية.

السينما المتنقلة تجوب العراق من جنوبه إلى شماله

بغداد/ نورا خالد

محمد الدراجي

اختتم في بغداد يوم الثلاثاء الماضي مهرجان السينما المتنقلة الثالث في العراق، الذي يقيمه المركز العراقي للفيلم المستقل والذي أكمل مشواره في جميع محافظات العـراق يوم أمـس السـبت بـدءاً من البصرة فالناصرية والديوانية وكربلاء والنجف والأنبار وأربيل.

تضمّن اليوم الأول للمهرجان عرضاً للفيلم العراقي الجديد (في أحضان أمـي)، لعطية ومحمـد الـدراجـي، على قاعة المركز الثقافي النفطي/ ساحة الأندلس، الذي تناول خلال مدة عرضه الـ٨٦ دقيقة حياة ٣٢ طفلا عراقيا يعانون الفقر والعوز في مدينة الصدر وتقديم أوبريت غنـائي لـلأيـتـام، ومـنـاقـشـة مع مخرجي الفيلم.

تضمن جدول عروض المهرجان في محافظة بـغداد، فيلمي (كرنتينا) و(ريـكـورد) يـوم الأحـد في ساحة التحرير، بينما عرضت أفلام (ابن بـابـل) و(كـولا) و(حـي الفزاعات) يوم الاثنين في نادي الصيد وساحة الفتح مقابل المسرح الوطني، وأعيد عرض فيلم (في أحضان أمي) يوم الثلاثاء في مدينة الصدر.

وقال مدير المهرجان المخرج محمد الدراجي لأخيرة المدى: عرضت في المهرجان ستة أفلام عراقية، أربعة منـها طويـلـة وفيـلـمـان قصيران، وهذه الأفلام هي من صنع مخرجين عراقيين كما شهد المهرجان عرض أفلام لمبدعين جدد كالمخرج الشاب يحيى العلاق والمخرج الشاب لؤي فاضل من بغداد.

وأشـار الـدراجـي إلى أن فكرة المهرجان انطلقت عام ٢٠٠٩ عند تصوير فيلم ابن بابل في الناصرية عندما جاء احد كبار السن وقال: تـصـورون فيـلـمـا لمـن؟ أيـن هي السينما في العراق؟ وهذا كان هو الدافع الأكبر لانطلاق مشروعنا في السينما المتنقلة على نطاق العراق كله ومنذ ذلـك اليـوم قررنـا إقامة المهرجان الذي بدأ عام ٢٠١٠، وهذه السنة الثالثة له التي ستشمل جميع محافظات العراق وسيكون مجموع العروض ٣٨ عرضاً وبطريق عرض حسب المقاييس العالمية أي بشاشة عرض ٣٥ ملم.

وأكد الدراجي أن الهدف من إقامة مهرجان السينما المتنقلة والـذي يـعـرض أفـلامـا عـراقـيـة أنتجت وصورت ما بعد ٢٠٠٣ كي يتمكن الجمـهـور الـعـراقـي من مشاهدة الأفـلام العراقية التي وصلت الى العـالمـيـة وحـقـقـت نـجـاحـاً ثقافياً وسينمائياً في مهرجانات عالمية، بـعـد أن تـلاشـت دور الـعـرض السينمائي في العـراق ولنوصل رسالة مهمة للدولة العراقية وهي الاهـتـمـام بـالـثـقافة وإعـادة بناء دور السينما. ولنعيد الحياة إلى العراق ولنبعث برسالة إلى العالم بأن العراق ما زال ينبض بالحياة والثقافة. وعن مدى تفاعل الجمهور مع تلك العروض قـال الـدراجـي: عـروض الـهـواء الـطـلـق لاقت استحسان الجمهور العراقي وهذا ما يؤكده الاكتظاظ الكبير للجمهور في كل عرض من العروض وهذا ما أسعدنا للغاية، إذ وجدنا ردود فعل ممتازة، إذ أصبح مهرجان السينما المتنقلة منبرا للتبادل الثقافي بين الجمهور ومجتمع صناع السينما، من خلال تضييف مجموعة كاملة مـن الـفـعـاليـات، تـتـيـح للجمهور الـتـفـاعـل مـع صـنـاع السينما في شكل مقابلات عامة وحلقات نقاش حول الأفلام المعروضة وبالتعاون مع منظمات عالمية وجلسات لطرح الأسئلة والأجوبة.

براد وانجلينا يعلنان خطبتهما

أعلـن الثنائي بـراد بت وأنجـلـيـنـا جـولي عن خطبتهما بعد ساعات من انتشار صورة لأنجـلـيـنـا وهـي ترتدي خاتم زواج في الصحف العالمية وقـال المتـحـدث باسم بت: نعم نؤكد ما تناقلته الـصـحـف، فـهـذا وعـد منهما لمستقبل أفضل، وأبناؤهما سعداء للغاية بهذه الخطبة.. وصرح روبرت بروكوب مصمم المجوهرات أن بت أشرف على كـل تفاصـيـل الخـاتم وهـو الـذي اخـتـار قـص الماسة المستطيلية الشكل محاطة بـجـواهـر صـغـيرة لـتـنـاسـب أصـابـع أنجـلـيـنـا الطويلة، وأكد أن الخاتم منذ عام وهو بحوذة الممثل الشهير ولكنه كـان في انتظار اللحظة المثالية. يذكر أن بـــراد وأنجـلـيـنـا يـتـواعـدان منذ ٢٠٠٥، ولـديـهـمـا ٦ أبناء هم مادوكس

شاكيرا تُطلق مشروعاً لمصلحة الطفولة في قمّة القارة الأميركية

أطلقت نجمة البوب الكولومبية شاكيرا، مشروعاً قيمته ٣٧ مليون دولار يهدف إلى إقامة مراكز عناية لستة آلاف طفل، على هامش قمة القارة الأميركية، التي تعقد بحضور قـادة دول المنطقة في كارتاخينا على البحر الكاريبي. والمشروع بعنوان (بريميرو لو بريميرو) (الأولوية أولاً)، وتموله الحكومة الكولومبية بحدود ٢٥ مليون دولار، فضلاً عن نحو عشرين جمعية خاصة.

أديل الأغنى بين الموسيقيين الشَّباب

تحتل المغنية الشابة أديل (٢٣ عاماً) المرتبة الأولى في قائمة أكثر المغنيين ثراءً في بريطانيا، بثروة قدرت بعشرين مليون دولار، إذ حققت زيـادة في ثروتها وصلت إلى اثني عشر مليون دولار خـلال الـعـام ٢٠١٢ فقط. وتـضـم قائمة أغـنـى الموسيقيين في بريطانيا كل من شيريل كول، وليونا لويس، وكـاتـي ميـلـوا، اللواتي احتللن المرتبة الثانية بـاثـنـي عشـر مليونِ دولار لكل منهن، علماً بـأن المغـنـيـة جيسي جي جـاءت في المرتبة الـرابـعـة عشر بخمسة ملايين دولار، وذلـك في أول دخول لها في القائمة.

فقدت الاوساط الفنية علماً من اعلام الخط العربي في العراق والعالم العربي و الاسلامي بوفاة الاستاذ محمد حسين ماقلي استاذ الخط العربي في معهد الفنون الجميلة ببغداد والراحل له شواهد ومآثر فنية عديدة ومجموعة خيرة من طلاب هذا الفن الجميل .

بهاء الخطاط